

سعادة رئيس المؤتمر العام،
سعادة رئيس المجلس التنفيذي،
سعادة المديرية العامة لمنظمة اليونسكو،
أصحاب الفخامة، والمعالي، والسعادة، رؤساء وأعضاء الوفود، حضرات السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

أقف أمام مؤتمر كرم الكريم، ناقلاً اليكم تحيات وتمنّيات رئيس دولتنا، صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي-رعاه الله- وأخيها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، والشعب الإماراتي.

وإذ اهنيئ رئيس (المؤتمر العام) على الثقة التي نالها فإنني اخصّ بعميق الامتنان والتقدير المديرية المنتهية ولايتها، السيدة ايرينا بوكوفا التي رعت مسيرة المنظمة طوال ولايتين متعاقبتين لفترة امتدت 8 سنوات.

واوجّه التحية ايضاً، من هذا المنبر بالذات، الى المديرية الجديدة للمنظمة السيدة اودريه ازولاي، متمنيا لها التوفيق في مهمتها الجديدة، وطامحاً معها الى يونسكو تواصل وتعمق منهجية الترويج لقيم الإخاء العالمي كما كرستها المؤسسون في ميثاق المنظمة الذي تصدره معادلة ((بناء حصون السلام في عقول البشر...)).

أيها السيدات والسادة،

في الثاني من شهر ديسمبر المقبل، تحتفل دولة الإمارات بالعيد الوطني السادس والأربعين. وقد تأسست على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان-طيب الله ثراه- في ظروف إقليمية شديدة التعقيد. لكن هذا القائد - المؤسس الذي أدرك أن الحكمة هي الطريق لبناء المستقبل، نقل شعبنا، وجغرافيتنا، وتاريخنا، من زمن إلى آخر. وأرسى التغيير في العقول، والرؤى، والخيارات. وكان مدركاً أن العالم يحترمك، بقدر ما تُحقّق من إنجازات، وتسّطر من مآثر.

ولذلك كان العام 2017 في دولتنا عام الخير... زاخراً بالمبادرات على مستوى الإقليم والعالم. وسوف يكون العام 2018 هو عام زايد...، تكريماً لإرثه الإنساني، وتخليداً لعطائه المتمثلة في هذا الصرح النهضوي، النوعي البنيان الذي تجسده دولتنا.

الحضور الكريم،
الإخوة والأخوات الأفاضل،

تتناغم دولتنا مع منظمة اليونسكو، في برامجها، ومبادراتها ورسالتها، وتطلعاتها. وتعتبرها مرجعاً للقيم والمعارف، وحاضنة للعقول والأدمغة، ومختبراً للرؤى والخطط والفعل التغييري الهادف.

ولقناعتنا بالجدوى الثقافية-الحضارية لهذا الدور، بادرنا بالشراكة مع الجمهورية الفرنسية الى إطلاق ((التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق الصراع)). وقد تحول الى مؤسسة دولية مقرها جنيف بعدما انضمت اليه دول عدة، وقدمنا وأسهمنا في الصندوق الدولي المخصص لحماية التراث المهدد.

وبوصلتنا في هذا المسار هي (اعلان أبو ظبي) الصادر في نهاية 2016. وقد تبنته دول العالم الحريصة على انقاذ الذاكرة الجماعية من عدمية النزاعات وعبثية الصراعات السياسية.

وبهدف ترسيخ البعد العالمي لاتفاقية 1970 المعنية بحظر منع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، فقد وقعنا في 19 سبتمبر الماضي على صك الانضمام اليها.

وفي خط الاشعاع الفكري ذاته، حَسمت منظمة اليونسكو قرارها، واختارت الشارقة في دولة الامارات عاصمة عالمية للكتاب 2019.

وفي سياق ترسيخ طموحات دولتنا لتوطين العلوم وامتلاك التكنولوجيا، وفسح المجال أمام الطاقات الشبابية المتجددة، أجرت قياداتنا الرشيدة مؤخراً تعديلاً وزارياً استحدثت من خلاله 3 حقائب وزارية إحداها جديدة وغير مسبوقه على المستوى العالمي، وهي حقيبة الذكاء الاصطناعي بجانب حقيبة العلوم المتقدمة وحقيبة الأمن الغذائي المستقبلي، هدفنا من ذلك تطوير المعرفة وإشراك الشباب في قيادة المسيرة وتأمين عبور وائق إلى المنوية الإماراتية الجديدة.

سعادة رئيس المؤتمر العام

الأعضاء الكرام

لا اغالي إذا قلتُ أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعيش حالة تنويرية وفكرية وتنموية وثقافية استثنائية، بفضل قيادتها الرشيدة وحكمة أصحاب القرار فيها. وحجر الزاوية في هذا البناء المؤسساتي هو الاستثمار في العلم والتعليم، والتحول نحو اقتصاد المعرفة.

لقد وحدنا النظام التعليمي على مستوى الدولة، وعممنا نموذج ((المدرسة الإماراتية)) بما يعزز أداء المنظومة التعليمية. ويحقق الاستفادة المثلى من الموارد والقدرات المتاحة. وجهود تطوير التعليم لدينا متواصلة بوتيرة كبيرة.

كما وضعت حكومة دولة الإمارات استراتيجياتها بحسب ما تقتضيه محددات المستقبل ووفق ركائز ثابتة تعزز من نهضة وتطور الدولة تتمحور في بناء أسس التنمية الشاملة لمختلف القطاعات وفي مقدمتها التعليم..

ذلك التعليم النوعي الذي يتماشى وينسجم في غاياته مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة عبر إرساء نموذج عالمي للمدرسة الإماراتية التي تعكس في مضمونها رؤية الدولة المستقبلية لتكون حاضنة للإبداع والابتكار وأفضل الممارسات التعليمية. حيث المناهج المستحدثة والمطورة والمسارات التعليمية التي تواكب عالم المعرفة وسوق العمل بجانب تعزيز دور المعلم الكفؤ والمؤثر في العملية التعليمية والتحول نحو التعلم الذكي مقرونا ذلك كله بتوفير بيئة تعليمية جاذبة للتعلم بجانب إيلاء الطفولة المبكرة والتعليم الجامع وتطوير المهارات الفنية والمهنية للشباب وتحقيق تكافؤ فرص التعليم بين الجنسين.

الإخوة والأخوات الأعزاء،

إن دولة الإمارات ايقونة اعتدال ووسطية، وارض تسامح وانفتاح وتعددية. وهي تحتضن كل الذين يعيشون ويعملون فيها، في تناغم ووثام وسلام. ويمارسون طقوسهم بكل حرية. والتسامح لدينا بات مؤسسة قائمة بذاتها.. وفي هذا الإطار، أطلقنا ((مبادرة المنصة المتعددة الأديان من اجل السلام))

اختم كلمتي امامكم بتجديد التزام دولة الامارات بهذه المنظمة الأممية الاستثنائية، ذات الدور الحضاري الفريد والرسالة النوعية النبيلة. وادعو الي إيلاء ميثاقها التأسيسي ما يستحقه من أهمية، خصوصاً لجهة بناء حصون السلام في العقول.

وشكراً على حسن أصغائكم...